



Conférence générale  
32e session  
Rapport

Генеральная конференция  
32-я сессия  
Доклад

rep

Paris 2003 General Conference  
32nd session  
Report

المؤتمر العام  
الدورة الثانية والثلاثون  
تقرير

Conferencia General  
32ª reunión  
Informe

大会  
第三十二届会议  
报告

32 C/REP/1

٣٢م/تقرير/١

٢٠٠٣/٩/١

الأصل: فرنسي

## تقرير عن أنشطة مكتب التربية الدولي

### التقديم

المصدر: المادة الخامسة (ن) من النظام الأساسي لمكتب التربية الدولي (متد).

الخلفية: وفقاً لأحكام هذه المادة، يقدم مجلس متد إلى المؤتمر العام تقريره السابع عشر عن أنشطة المكتب. ويغطي هذا التقرير الفترة الممتدة منذ اختتام الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام حتى ٣١ يوليو/تموز ٢٠٠٣.

الغرض: يعرض هذا التقرير بإيجاز أنشطة مكتب التربية الدولي - وهو مركز اليونسكو المتخصص في مضامين التعليم - وأنشطة مجلسه في نطاق تحقيق أهداف إطار عمل داكار.

القرار المطلوب: لا تستدعي هذه الوثيقة اتخاذ قرار.

## أولاً – المقدمة

١ - يقدم هذا التقرير السابع عشر لمجلس مكتب التربية الدولي (متد) إلى المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثانية والثلاثين وفقاً لأحكام الفقرة (ز) من المادة الخامسة من النظام الأساسي لمتد.

### ثانياً – مجلس متد

٢ - يتكون مجلس متد من الدول الأعضاء الثماني والعشرين التي انتخبها المؤتمر العام لمدة ٤ سنوات. ويعرض للانتخاب/إعادة الانتخاب نصف المقاعد (١٤) في كل دورة من دورات المؤتمر العام. وخلال فترة العامين عقد المجلس دورتيه العاديتين التاسعة والأربعين والخمسين (٣٠ يناير/كانون الثاني - ١ فبراير/ شباط ٢٠٠٢ و ٢٩ - ٣١ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣).

٣ - قام المجلس في دورته التاسعة والأربعين (٣٠ يناير/كانون الثاني - ١ فبراير/شباط ٢٠٠٢)، وفقاً لنظامه الداخلي، بالأمور التالية: (أ) انتخاب مكتبه الجديد؛ (ب) الموافقة على التقرير الخاص بالأنشطة لعام ٢٠٠١؛ (ج) الموافقة على الاستراتيجية المتوسطة الأجل لمتد للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧؛ الموافقة على برنامج الأنشطة لعام ٢٠٠٢؛ (هـ) الموافقة على حسابات عام ٢٠٠١ وميزانية عام ٢٠٠٢.

٤ - وفي الدورة الخمسين للمجلس (٢٨-٣٠ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣) تمت الموافقة على ما يلي: (أ) التقرير الخاص بالأنشطة لعام ٢٠٠٢؛ (ب) الاقتراحات المتعلقة بالأنشطة والميزانية لعام ٢٠٠٣؛ (ج) مشروع القرار وإطار الميزانية لفترة العامين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (إسهام في الوثيقة ٣٢/م/٥)؛ (د) اقتراحات فريق العمل التابع للمجلس فيما يخص تنظيم وبنية ومنهجية الدورة السابعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية (مدت - CIE). وعقد المجلس أيضاً منتدى لنصف يوم عن موضوع: "ما هي السيناريوهات التي ينبغي اعتمادها لتعليم/تدريب الشباب، في الحاضر وفي المستقبل؟".

٥ - واجتمع مكتب المجلس مرتين خلال فترة العامين (٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٢ و ١١ يونيو/حزيران ٢٠٠٣).

## ثالثاً – أنشطة البرنامج

كانت جميع أنشطة برنامج متد مندرجة ضمن الأهداف الاستراتيجية لليونسكو في مجال التربية الواردة في الوثيقة ٣١/م/٤ (ولا سيما الهدفان ٢ و ٣): وقد انصب التركيز على إشكالية التعليم للجميع وأهداف منتدى داكار، مع إيلاء اهتمام خاص للبلدان التي تمر بأزمات والبلدان المستفيدة من مبادرة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان E9. وعلى ذلك، فمن بين ما يزيد على ٣٦ بلداً شملها البرنامج، كانت ٧ بلدان تمر بأزمات أو تعيش أوضاعاً ما بعد النزاع، و ٤ بلدان تنتمي إلى مجموعة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان، بالإضافة إلى أنشطة رائدة في أفغانستان والجزائر والبوسنة والهرسك (يجري التخطيط لها حالياً). وبناءً على التوجهات التي حددها المؤتمر الدولي للتربية (مدت)، كفل البرنامج كذلك استمرار الأنشطة في المناطق أو المناطق الفرعية في الأشكال التي اقتضتها احتياجات البلدان، مع الحرص على تحقيق التوازن بين أنشطة تبادل المعلومات، وحلقات التدارس الموضوعية، وأنشطة التدريب، والمشروعات التنفيذية (دائماً بناءً على طلب الدول

الأعضاء). وحرص البرنامج أيضاً على دمج الأنشطة المضطلع بها في مختلف المناطق وعلى تعزيز الروابط العضوية القائمة بين مختلف برامج متد، انطلاقاً من الحرص على ضمان الفعالية والكفاية لهذه البرامج وتأمين التكامل والاتساق فيما بينها. وأخيراً، أدى البرنامج إلى تنشيط التآزر والتعاون وتشاطر المهام داخل قطاع التربية في اليونسكو، وداخل معاهدها ومكاتبها الإقليمية والوطنية، بحيث أصبح تعزيز الاستقلال الذاتي والاندماج يعطي قيمة مضافة لمجمل نشاط المنظمة.

## ١ - تعزيز القدرات على تطوير المناهج الدراسية بهدف تحسين نوعية التعليم للجميع

٦ - تواصلت أنشطة تعزيز القدرات وفقاً للمحاور التالية: تبادل الخبرات، وجمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالمناهج الدراسية وأساليب التعليم وبناءه؛ وتعزيز الكفاءات الفردية والجماعية في هذا المجال، مع التركيز بوجه خاص على المسائل ذات الصلة بموضوع "تعلم العيش معاً"؛ وإيلاء عناية خاصة للمشكلات المحددة التي تصادف المسؤولين عن المناهج الدراسية من أجل تعزيز التلاحم الاجتماعي في ظروف النزاعات وما بعد النزاع؛ وتعزيز التعاون داخل كل منطقة وفيما بين المناطق؛ وتقديم الدعم المهني والتقني لعدد من المشروعات الرائدة أو التنفيذية بناء على طلب الدول الأعضاء.

٧ - واعتباراً من الآن وحتى نهاية فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ سيكون متد قد نظم خمس حلقات دراسية لتعزيز قدرات المؤسسات والأفراد (أكثر من ١٥٠ من ٢٩ بلداً) العاملين في تطوير المناهج الدراسية في جنوب شرق أوروبا ومنطقة القوقاز وأفريقيا الجنوبية ومنطقة الكاريبي وجنوب شرقي آسيا. وفضلاً عن ذلك، سيسهم المكتب كشريك في أربع حلقات دراسية أخرى (الهند وبيرو وبوليفيا والبرازيل). وتنفذ جميع هذه الأنشطة بالتعاون الوثيق مع قطاع التربية في اليونسكو، ومع المكاتب الإقليمية أو الوطنية، وكذلك مع الهيئات الحكومية أو الأكاديمية في البلدان والمناطق المعينة. وهناك عدد كبير من الوثائق المتاحة (دراسات حالات). ويجري تقييم جميع الأنشطة بصورة منتظمة وتُنشر التقارير الخاصة بها.

٨ - ويتبين من خلال تقييم مجمل حلقات التدارس/حلقات العمل الاستطلاعية (أو التشاورية) التي نظمت اعتباراً من ١٩٩٨ في كل مناطق العالم أن هناك حاجة متزايدة لتدريب أوسع نطاقاً وأكثر عمقاً وأفضل توثيقاً يشمل مختلف المسائل المتعلقة بإدارة عمليات الإصلاح. ويستحسن أيضاً اتباع منهجية تقوم على المزيد من التشارك وعلى تطبيق مبادئ البحث النظري والعمل. وقد استهل متد عدة أنشطة في هذا المجال. ومن ذلك أنه تم إنشاء إطار مرجعي، اعتمده فريق دولي (أغسطس/آب ٢٠٠٢ وأبريل/نيسان ٢٠٠٣)، من أجل إجراء سلسلة من دراسات الحالات في المجتمعات التي تعاني من النزاعات في مختلف مناطق العالم، وإنشاء شبكة من المنسقين؛ وستشكل هذه الدراسات قاعدة لإعداد مواد تدريبية (وحدات مرنة) من أجل أنشطة تعزيز قدرات الأفرقة المشاركة في عمليات إصلاح المناهج الدراسية في سبعة بلدان (البوسنة والهرسك وغواتيمالا ولبنان وموزمبيق والمملكة المتحدة ورواندا وسري لانكا).

## ٢ - بنك الموارد/مرصد الاتجاهات في مجال تطوير المناهج الدراسية

٩ - جرت عملية داخلية واسعة النطاق لإعادة تركيب بنية هذا البرنامج وإعادة تنظيمه تناولت المحورين اللذين يقوم عليهما البرنامج (بنك الموارد ومرصد الاتجاهات). وتمّ تعميق وتوضيح مفهوم "الممارسات

الجيدة" في مجال المناهج الدراسية لتعلم العيش معاً، بهدف التوصل إلى إطار مرجعي موحد ومعتمد على المستوى الدولي. وجرى توسيع وتحديث قواعد البيانات الموجودة (البيانات العالمية عن التربية، والملفات القطرية، والتقارير الوطنية) والتي تشهد نجاحاً كبيراً للغاية من حيث عدد زوارها على الانترنت. وأما قاعدة بنك البيانات عن التجديدات التربوية "اينوداتا" (INNODATA)، والموقع الصغير لمشروع "بريدج" (BRIDGE) على شبكة الويب، الذي أنجز بمناسبة انعقاد الدورة السادسة لمتد، فقد تم تحديثهما وإثراؤهما ودمجهما من أجل إنشاء بنك متكامل للموارد بعنوان "Related" (الممارسات الجيدة والتجديدات في مجال المناهج الدراسية).

١٠- وكانت المواد الدراسية وأهميتها النسبية وتوزيع الحصص الدراسية (الجدول الزمني) محل اهتمام كبير في كل الإصلاحات الخاصة بالمناهج الدراسية. وقد استهل متد، بحكم مهمته "كمركز للاتجاهات"، وفي إطار "دراساته عن عملية إصلاح المناهج الدراسية"، أول نشاط هام يتعلق بعمليات الجمع والتحليل والاستيفاء المنتظم للبيانات الخاصة بالجدول الزمنية الرسمية لنحو ١٠٠ بلد/٢٤٠ حالة (التعليم الابتدائي/ التعليم الأساسي). وقد أتاح اجتماعا عمل (مايو/أيار ٢٠٠٢ وأبريل/نيسان ٢٠٠٣) مع خبراء دوليين رفيعي المستوى وأخصائيين في المناهج الدراسية إنجاز أول تقييم نقدي للبيانات التي وضعت في إطار منظم بالفعل، وإعداد إطار نظري وتنفيذي بهدف الاستفادة من البيانات، وخاصة فيما يتعلق بأهداف منتدى دكار والتقارير العالمي عن رصد التعليم للجميع.

١١- وفي عام ٢٠٠٢ قدم متد مساهمة أولى في "التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع". وفي عام ٢٠٠٣، أعرب واضعو التقرير عن أملهم في أن يضطلع متد بدور أكبر في هذا المجال. ومن ثم أعد متد ما يلي: (أ) دراسة عن قضايا الجنسين وحقوق الإنسان في مجال التعليم؛ (ب) دراسة تحليلية لأطر السياسات التربوية من حيث مراعاة قضايا الجنسين، ودراسة تحليلية أخرى أكثر تفصيلاً لأطر المناهج الدراسية في ستة بلدان (النمسا وبنين وغواتيمالا والهند وسلوفينيا وتونس)؛ (ج) سبع دراسات حالات بشأن السياسات والممارسات التربوية ومدى مراعاتها لقضايا الجنسين (بوليفيا وكمبوديا وجامايكا وملايو وعمان ورومانيا وأوغندا)؛ (د) دراسة بشأن موضوع قضايا الجنسين واتخاذ القرارات في مجال التعليم (من خلال تشكيل الوفود المشاركة في عدد من دورات المؤتمر الدولي للتربية - مدت).

١٢- تم إثراء قاعدة البيانات الخاصة بالخبراء الدوليين وأخصائيي المناهج الدراسية، ويجرى حالياً إعادة تنظيم بنيتها. وأصبحت قاعدة البيانات هذه تضم بيانات عن أكثر من ١٠٠ ٢ أخصائي من مختلف مناطق العالم. وهذه القاعدة مخصصة لخدمة متد، من أجل الاضطلاع بأنشطته الخاصة، وكذلك لخدمة الدول الأعضاء ووحدات اليونسكو، في المقر وخارجه.

١٣- تم إعداد أكثر من ٣٠ من المطبوعات المختلفة: (أ) ثمانية إصدارات من مجلة اليونسكو الفصلية "مستقبلات" تتناول، في ست لغات، موضوعات ذات أولوية بالنسبة للتعليم للجميع، وذلك بالتعاون مع قطاع التربية في المنظمة وشركاء آخرين (وقع اتفاق مع ناشر من القطاع الخاص Kluwer Academic Publisher ، هولندا)، (ب) أربعة عناوين جديدة من سلسلة "ممارسات تربوية" تتيح الانتفاع بأساليب تطوير المناهج الدراسية بالاستناد إلى نتائج البحوث؛ (ج) أربعة مونوغرافات عن تجديدات مختارة من قاعدة البيانات INNODATA/Related؛ (د) سبعة تقارير نهائية لاجتماعات عن تطوير المناهج الدراسية؛ (هـ) ستة أعداد

من النشرة الفصلية "التجديدات التربوية" التي تصدر باللغات الإنجليزية والاسبانية والفرنسية وتتيح متابعة تطور أنشطة متد وعلاقة هذا التطور بأولويات الدول الأعضاء واليونسكو؛ (و) مطبوع بعنوان "رؤية عامة لمتد واستراتيجيته للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧"، صدر في شكل كتيب مصور؛ (ز) كتاب "تعلم العيش معا: هل أخفقنا؟" المخصص لتعريف جمهور عريض بأعمال الدورة السادسة والأربعين لمتد، وقد صدر بالفرنسية والانجليزية والاسبانية والروسية والعربية؛ (ح) وأخيراً، اشترك متد مع المؤسسات الأكاديمية في جنيف في إصدار أعمال حلقة التدارس العلمية التي نُظمت عشية انعقاد المؤتمر الدولي للتربية بشأن موضوع "إشكالية العيش معا في المناهج الدراسية".

١٤- وتمّ إثراء موقع متد على شبكة الويب بصورة منتظمة وأصبح يتيح أكثر فأكثر الانتفاع بجميع قواعد بيانات متد ومطبوعاته، وكذلك بسائر قواعد البيانات التابعة لليونسكو ولجهات أخرى. وفي ١ يوليو/تموز ٢٠٠٣، أصبح الموقع يضم ١٠٠ ٨ صفحة من نوع HTML (٨٠٠ صفحة في ٢٠٠١) و ٢٠٥٠ وثيقة من نوع pdf (٤٢٢ صفحة في ٢٠٠١). وسُجل نحو ١ ٨٠٠ ٠٠٠ عملية تحميل إلكتروني للمطبوعات. ويبلغ مجموع وصلات التشعبية المؤدية إلى مواقع أخرى نحو ١ ٢٠٠ وصلة، بينما توجد وصلات مؤدية إلى موقع متد على نحو ٤٢٥ صفحة ويب (٣٠٠ صفحة في ٢٠٠١). ومنذ الدورة الثلاثين للمؤتمر العام، دخل الزائرون إلى موقع متد على الانترنت أكثر من ٣ ملايين مرة (١,٥ مليون مرة في ٢٠٠١).

١٥- وواصل مركز التوثيق عملية تحديثه مع المحافظة على خدماته. ويمكن الاتصال بقاعدة البيانات الببليوغرافية (IBEDOCs) (قائمة مركز التوثيق) على موقع الويب. وأنتجت أيضاً قائمة لمجموعة الدوريات المحفوظة (نحو ٦٦٠ عنواناً) ونشرت على شبكة ويب. وتمّ استيفاء النسخة الإنجليزية من "مكّنز اليونسكو - متد للتربية" وهي الآن متاحة على موقع شبكة ويب. وأنشئت قاعدة بيانات محوسبة لمحفوظات متد المتعلقة بالفترة ١٩٢٦-١٩٦٨، بالتعاون مع أخصائيي جامعة جنيف، وأجري حصر للمحفوظات ابتداءً من عام ١٩٦٩. ويجري حالياً استهلال مشروع رائد لتحسين جميع المحفوظات التاريخية، بالاشتراك مع جامعة انديانا (الولايات المتحدة). ويجري استخدام هذه الوثائق في إعداد تقارير رصد التعليم للجميع وفي مشروعات وبرامج أخرى للبحوث.

### ٣ - تعزيز الحوار بشأن السياسات العامة ودعمه وتطويره

١٦- في فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، أي في مرحلة "ما بعد المؤتمر الدولي للتربية"، ركّز مكتب التربية الدولي (متد) اهتمامه في البداية على إبراز الوثائق الرئيسية والنتائج الصادرة عن الدورة السادسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية (مدت) ونشرها على نطاق واسع، وذلك عن طريق منشورات مطبوعة (كالتقرير النهائي الصادر بست لغات، والعدد ١٢١ من مجلة مستقبلات، ونشرة التجديدات) أو سمعية بصرية (قرص القراءة بالليزر للدورة السادسة والأربعين لمدت، وقرص بعنوان "CD-ROM Bridge"). وتم أيضاً استيفاء موقع الويب الخاص بمدت. وأنجزت أيضاً ثلاثة مؤلفات أخرى موجهة إلى جمهور أوسع من جمهور المشاركين في مدت. وشكل الإسهام الفكري والتقني لمتد في "المؤتمر الثاني المنعقد بطريقة الاتصال عن بعد" - II Telecongresso (البرازيل)، الذي شارك فيه أكثر من ١٥ ٠٠٠ شخص، مبادرة ممتازة لنشر وترويج أعمال الدورة السادسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية على الصعيد الوطني.

١٧- وتمكنت اليونسكو، من خلال مكتبها الإقليمي (داكار)، من الاستفادة من الخبرة المكتسبة في إعداد الدورة السادسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية وتنظيمها وتسيير أعمالها، من أجل إعداد وعقد المؤتمر الثامن لوزراء التربية في أفريقيا (مينداف ٨ - MINEDEF VIII) (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢) بمساعدة تقنية من متد، الذي قام، فضلاً عن ذلك، بتنظيم حلقة العمل رقم ٥ المخصصة للنهوض بنوعية التعليم للجميع. وثمة اجتماعان رئيسيان عن التجارب الناجحة للتعليم للجميع من المقرر عقدهما في أواخر عام ٢٠٠٣، في البرازيل والأرجنتين، سيستفيدان كذلك من هذه الخبرة، ومن أنشطة أخرى للحوار السياسي على مستوى رفيع.

١٨- فضلاً عن ذلك، تم الاضطلاع بعملية تأمل فكري عميق لتوضيح مفهوم "الحوار السياسي" في مجال التربية. ومن وجهة نظر متد الحالية، يشمل هذا الحوار في الواقع جانبيين متميزين ولكن متكاملين ومستقلين، وهما: الحوار الدولي بشأن السياسات التربوية والحوار السياسي كعنصر أساسي في كل سياسة تربوية. ولا يشير العنصر الأول إلى المؤتمر الدولي للتربية فحسب، بل يشير أيضاً إلى أنشطة أخرى لتبادل الخبرات وتشاطرها على الصعيد العالمي والأقليمي والإقليمي ودون الإقليمي؛ ويتعلق العنصر الثاني بإعداد وتنفيذ سياسات تربوية، على الصعيد الوطني، تشارك فيها على نطاق واسع جميع الأطراف الفاعلة في النظام التربوي، بما فيها المجتمع المدني.

١٩- وأنجزت أنشطة التدريب على الحوار السياسي المقررة للبلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية، والمتمثلة في ما يلي: تقييم الاحتياجات (إجراء بحوث بيلوغرافية، وإعداد استبيان موجه إلى الوزارات)، وتحديد مفاهيم المضامين ذات الأولوية (التشاور والتفاوض والاتصال والشراكات الداخلية والخارجية)، والتماس شراكات مؤسسية (الرابطة المعنية بتطوير التعليم في أفريقيا (ADEA)، ومعهد البنك الدولي، ومكتب اليونسكو في داكار) وخبرات (المركز الأوروبي للتفاوض)، والاعتماد على التشاور في إعداد منهج للتدريب، وبرمجة الدورات التدريبية على نحو مفصل، وإعداد مونوغرافات/دراسات حالات. ونُظمت حلقتان مكثفتان للتدريب المتبادل على الحوار السياسي لصالح أفرقة وزارية رفيعة المستوى (٢٧ مشاركاً) من ثمانية بلدان أفريقية ناطقة بالفرنسية، وذلك في مالي (مارس/آذار ٢٠٠٣) والسنغال (أبريل/نيسان ٢٠٠٣)؛ وستُعقد حلقة ثالثة في الكامرون في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣. كما أنجزت نحو عشرة مونوغرافات/دراسات حالات، وأنشئت شبكة.

٢٠- وفي أبريل/نيسان ٢٠٠٢، قام متد، بالتشارك مع جامعة جنيف/كلية علم النفس وعلوم التربية والجامعة الصيفية لحقوق الإنسان وللحق في التعليم، بالاستجابة لإعلان استدرج العروض الصادر عن الشبكة الجامعية الدولية في جنيف (RUIG)، وذلك من خلال تقديم مشروع موحد بعنوان "التدريب المشترك بين التخصصات على الحوار السياسي في ميدان التربية". ومن المقرر أن ينفذ هذا المشروع على مدى سنتين، وهو يستند إلى الأنشطة التي استهلها متد في السابق، ويوسع نطاقها من خلال مراعاة البعدين التاريخي والمقارن في عملية تكوين "رؤية" للتربية. وفي إطار الإعداد للدورة السابعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية، فإن الأنشطة المضطلع بها في هذا المجال ستتركز على إشكالية "نقل نماذج" التعليم الثانوي في مناطق مختلفة من العالم. وسيقضي المشروع إلى إنجاز دراسات وإعداد مواد تعليمية (وحدات مرنة) وتنظيم دورات تدريبية مخصصة لمسؤولين رفيعي المستوى في مجال السياسات التربوية، وكذلك لممثلين عن المنظمات غير الحكومية ولطلاب متقدمين في دراسة علوم التربية.

٢١- وتنفيذاً للقرارات التي اتخذها مجلس متد في دورتيه التاسعة والأربعين والخمسين، وتلبية لرغبة المدير العام لليونسكو، شرع متد في الأعمال التحضيرية للدورة السابعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية (مدت). وكان المجلس قد قرر أن يقترح على المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين الموافقة على الموضوع العام المتعلق بتأمين التكافؤ والجودة في تعليم/تدريب الشباب (١٢/١٨-٢٠ عاماً). وبناء على القرارات الصادرة عن المجلس التنفيذي في دورته السادسة والستين بعد المائة (أبريل/نيسان ٢٠٠٣)، جرى إعداد اقتراحات لموضوعات جديدة ستعرض مباشرة على المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين (اللجنة الثانية) من خلال التقرير الشفهي الذي سيقدمه السيد عزيز حسبي، رئيس مجلس متد.

#### ٤ - البرنامج المستعرض ألف: التعاون التقني/مساعدة الدول الأعضاء

٢٢- تواصل اضطلاع متد بتقديم المساعدة من أجل إعداد منهج دراسي شبكي (٣٥ مدرسة في مدينة كامبانا، الأرجنتين). ووصل هذا المشروع إلى نهاية مرحلته الأولى، وهو الآن قيد التقييم.

٢٣- ووقع اتفاق تعاون في أغسطس/آب ٢٠٠٢ مع مكتب التربية العربي لدول الخليج (ABEGS). وينص هذا الاتفاق على أن يسهم متد في دعم إصلاحات المناهج الدراسية الجارية في هذه المنطقة الفرعية (البحرين والكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة). وتم إعداد وإقرار أربعة ملفات بحث وتوثيق ومحاكاة خلال حلقة تدريبية مخصصة لمديري المناهج الدراسية في الدول المعنية (البحرين، مايو/أيار ٢٠٠٣). وجرت الأنشطة الأولى بصورة مرضية جداً، ودخلت مرحلتها الثانية ابتداءً من مايو/أيار ٢٠٠٣.

٢٤- ووضع متد الخبرة الإيجابية التي اكتسبها في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ في مجال دعم إصلاحات المناهج الدراسية في كوسوفو تحت تصرف قسم السياسات والاستراتيجيات التربوية في قطاع التربية ومكتب اليونسكو في كابول كإسهام في مشروع اليونسكو الخاص بدعم إعادة بناء النظام التعليمي في أفغانستان. ونُظمت في طهران، في الفترة من ٣٠ سبتمبر/أيلول إلى ١٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢ حلقة تدارس وعمل مكثفة لتدريب نحو ثلاثين مسؤولاً أفغانياً، وحققت هذه الحلقة نجاحاً كبيراً. وتتواصل في عام ٢٠٠٣ مشاركة متد، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، في هذا المشروع الذي تموله الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (BMZ)، وتنصب هذه المشاركة بصورة أساسية على تعزيز قدرات مصممي المناهج الدراسية والوسائل التعليمية، وإعداد إطار جديد للمناهج الدراسية الأفغانية، وإنشاء مركز موارد لتطوير المناهج الدراسية والمواد التعليمية.

#### ٥ - البرنامج المستعرض باء: مركز التوثيق المرجعي ("مركز تبادل المعلومات")

##### للقاوية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا)

٢٥- جرى تخطيط مشروعات تدريبية في مجال اختيار كتب النصوص وتطوير المناهج الدراسية في الجزائر والبوسنة والهرسك، وذلك بالتعاون مع قسم السياسات والاستراتيجيات التربوية (EPS) ومعهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط - IIPE)، وبدعم من صندوق أموال الودائع اليابانية.

٢٦- وفي إطار البرنامج الطبيعي المشترك بين الوكالات لمكافحة فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، يسعى متد إلى تعزيز الأنشطة الوقائية والتثقيف في هذا الموضوع، وعلى وجه التحديد في مجال المناهج الدراسية والمضامين وأساليب التدريس، وإعدادها وتنفيذها وتقييمها في المستويين الابتدائي والثانوي من التعليم النظامي. ويرمي هذا المشروع، الذي استهل في عام ٢٠٠٢، إلى جمع وتحليل وتقييم ونشر المعلومات عن البرامج والمشروعات الوطنية أو الإقليمية للوقاية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، وإلى توفير معلومات لبنك عالمي للموارد المرجعية من أجل إدراج التعليم المتعلق بالوقاية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا) في المناهج الدراسية الرسمية بصورة منتظمة. ويتضمن المشروع أيضاً الإسهام في مؤتمرات/حلقات تدارس على الصعيد دون الإقليمي والإقليمي والدولي بغية الاستفادة من المعلومات المجمعة والمعالجة كأداة لتعزيز القدرات وللمساهمة في الحوار السياسي في مجال الوقاية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا). وتم في هذا الصدد افتتاح موقع على الانترنت في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣. وعلى أثر مشاوره غير رسمية لخبراء وشركاء في مجال التربية الوقائية المتعلقة بفيروس/مرض الأيدز (السيدا)، تم تحسين بنية قاعدة البيانات المعنية. وأنجز إعداد معايير لتقييم مواد المناهج الدراسية الخاصة بالوقاية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا) على أثر الاجتماع الذي عُقد في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ لمجموعة من الخبراء الوطنيين والإقليميين والدوليين، بمن فيهم خبراء اليونسكو. وسيطبق متد وشركاؤه هذه المعايير لإجراء تقييم منهجي للمواد المجمعة. وستعرض الممارسات الجيدة التي حُددت خلال اجتماع الخبراء على قرص قراءة بالليزر CD-ROM (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)، مصحوبة بمعلومات أخرى ملائمة يتضمنها موقع مرفق تبادل المعلومات التابع لمتد.

#### رابعاً - الشراكات والإدارة المؤسسية والموارد البشرية والمالية

٢٧- واصل متد بنجاح سياسته الخاصة بتعزيز الشراكات القائمة والبحث عن تحالفات جديدة. ويمثل الاهتمام المتنامي الذي تبديه المؤسسات المتزايدة العدد والراغبة في العمل مع متد اعترافاً صريحاً بجودة عمله وتشجيعاً كبيراً له على المضي في نفس الطريق الذي أفضى به إلى ما حققه من تقدم.

٢٨- وتواصل التعاون بصورة إيجابية مع المؤسسات القائمة في جنيف (انظر الاتفاق الإطاري المبرم في يونيو/حزيران ٢٠٠٠). وفضلاً عن ذلك، يسعى متد إلى تعزيز وجوده وعلاقات العمل التي يقيمها مع مؤسسات أخرى في البلد المضيف. ومن ذلك أنه يجري حالياً إعداد اتفاق للتعاون مع المدرسة العليا لإعداد المعلمين في مقاطعة زوريخ ومركز البحوث التربوية التابع لها؛ وتم توقيع اتفاق آخر مع المعهد الجامعي لدراسات التنمية (IUED) في جنيف.

٢٩- وأبرم اتفاقان آخران للتعاون خلال فترة العامين: الأول مع مكتب التربية العربي لدول الخليج (ABEGS)، والثاني مع الوكالة الألمانية للتعاون التقني (GTZ). وتحولت العلاقات الأكاديمية مع عدة جامعات إلى واقع ملموس، بالإضافة إلى إقامة علاقة تعاون جديدة، في إطار التدريب على الحوار السياسي، مع الرابطة المعنية بتطوير التعليم في إفريقيا (ADEA) ومعهد البنك الدولي (WBI) ومنظمة الدول الأمريكية (OEA)، ومن المزمع توقيع اتفاق تعاون مع هذه الجهات. وأقام متد علاقات عمل إيجابية مع عدة مؤسسات أخرى كبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) (UNAIDS) والأكاديمية الدولية للتربية.

٣٠- وأحرز تقدم في التعاون داخل اليونسكو. ففي المقر، تجسد هذا التعاون في كامل أجزاء قطاع التربية، ولكن بوجه خاص مع قسم السياسات والاستراتيجيات التربوية (أفغانستان والجزائر وغيرهما) ووحدة التنسيق الإقليمي والمعاهد (الحوار الأوروبي العربي). وأسهم متد إسهاماً كبيراً في صياغة تقرير متابعة التعليم للجميع وفي الأعمال التحضيرية للوثيقة ٣٢/٥. وعلى صعيد الوحدات الميدانية، نشأ تعاون أو تواصل التعاون مع عدة مكاتب إقليمية (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في أفريقيا (بريدا - BREDA)، ومكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (أوريالك - OREALC)، وبرنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في آسيا والمحيط الهادي (APEID) التابع لمكتب اليونسكو في بانكوك)، ومع مكاتب وطنية لليونسكو (في بيرو والبرازيل ونيجيريا وغيرها) ومع جميع معاهد اليونسكو، ولا سيما معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط - IIPE).

٣١- وما زالت تركيبة ميزانية متد تتطور باتجاه تقليص الاعتماد المخصص لمتد من الميزانية العادية لليونسكو وزيادة الموارد الخارجة عن الميزانية. فقد بلغ الاعتماد المالي الذي خصصته اليونسكو لمتد في فترة العامين الحالية ٥٩١ ٠٠٠ دولار (أي بتخفيض قدره ٢٨٥ ٠٠٠ دولار بالمقارنة بفترة العامين ٢٠٠٠-٢٠٠١). وبلغ إجمالي الموارد الخارجة عن الميزانية والمرصودة في الحساب الخاص لمتد نحو ٢ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار. وشملت هذه الموارد ما يلي: مساهمة السلطات السويسرية، بموجب الاتفاقات السارية، وقدرها ١ ٢٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري (٨٠٠ ٠٠٠ دولار)، وهي مخصصة لأنشطة البرنامج، وتمويل جزء من الموارد البشرية؛ ومساهمة الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية (SIDA) (٤٠٠ ٠٠٠ دولار) كدعم للبرامج؛ ومساهمة وزارة الخارجية الفرنسية (٢٠٠ ٠٠٠ دولار)، وهي مخصصة لإصدار مطبوع في إطار متابعة الدورة السادسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية ولتنفيذ أنشطة جديدة في مجال التدريب على الحوار السياسي؛ وموارد جديدة بمبلغ يناهز ٣٥٠ ٠٠٠ دولار (مكتب التربية العربي لدول الخليج، وأفغانستان، وتقديم خدمات، وما إلى ذلك). يضاف إلى ذلك ٥٠٪، أي ١٥٠ ٠٠٠ دولار، من المساهمة التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الأيدز (السيديا) (UNAIDS) لتمويل أنشطة "مركز تبادل المعلومات" في إطار المشروع المشترك بين الوكالات للوقاية من فيروس/مرض الأيدز (السيديا)، ونحو ١٥٠ ٠٠٠ دولار كموارد إضافية من المقر (مجلة مستقبلات، واعتمادات للترجمة، وحساب النفقات الإدارية لأموال الودائع (FITOCA). أما نفقات الموظفين (الخبراء المنتسبين، والمتدربين) التي تضعها بلدان أخرى - ما عدا سويسرا - وبعض الوكالات تحت تصرف متد، فإنها تقدر في مجملها بنحو ٢٠٠ ٠٠٠ دولار (هولندا، وحكومة كيبيك، ومعهد تنمية القدرات القيادية (ILD)، في كندا، والصندوق الألماني للتبادل الأكاديمي، وغير ذلك). وتم تسجيل مساهمات أخرى، سواء "عينية" أو في شكل إسهام في تمويل أنشطة مشتركة، ولا سيما في إطار المشروعات التنفيذية لمساعدة الدول الأعضاء (توفير خدمات).

٣٢- واستقبل متد خلال فترة العامين الحالية أكثر من ٢٠ متدرباً، قبل بعضهم بناء على طلب جامعاتهم وفي إطار برنامجهم التأهيلي، وأوفد بعضهم الآخر من وزارات التربية أو الحكومات أو المؤسسات الدولية. وأشرك جميع هؤلاء المهنيين الشباب، وفقاً لاختصاصاتهم، في مختلف أنشطة البرنامج، وتسنى لهم بذلك توسيع خبرتهم وإثراء متد بمساهماتهم الجيدة.

٣٣- وعلى صعيد الإدارة المؤسسية، واجه متد عدداً من الصعوبات المتعلقة بتسيير الشؤون الإدارية، ولا سيما في مجال المراقبة المحاسبية والمالية. وأجرى مرفق الإشراف الداخلي (IOS) في المقر مراجعة لمتد، في الفترة الممتدة من ١٩ إلى ٣٠ أغسطس/آب ٢٠٠٢. وأتاحت هذه المراجعة اتخاذ أو تعزيز عدد من التدابير من أجل التوصل إلى تنظيم أكثر فعالية وتيسير تدبير إداري مُرضٍ للبرامج والأنشطة.

#### خامساً - الخاتمة

٣٤- خلال الفترة التي يشملها هذا التقرير، عزز متد أنشطته كمركز دولي لليونسكو متخصص في مضامين التعليم. فقد أسهم بصورة نشيطة في الجهود التي تبذلها المنظمة من أجل إجراء إصلاح عميق في هذه المؤسسة بغية زيادة قدرتها على تلبية احتياجات الدول الأعضاء وتحقيق الأهداف المحددة في إطار عمل داكار. كما أن الدول الأعضاء وغيرها من الشركاء - سواء داخل اليونسكو أو خارجها - يلجأون أكثر فأكثر إلى متد لالتماس المعلومات والمساعدة التقنية والبرامج التدريبية ومن أجل رسم سياساتهم المتعلقة بإعداد المناهج الدراسية. ولكن موارده المالية من داخل الميزانية ومن خارجها وموارده البشرية هي أقل من الحد الأدنى اللازم لتلبية الطلبات التي تتزايد يوماً بعد يوم.

٣٥- ويمكن الاطلاع على الوثائق والمطبوعات المذكورة في هذا التقرير في موقع متد على شبكة الويب ([www.ibe.unesco.org](http://www.ibe.unesco.org))، كما يمكن طلبها من المكتب.